واما العلة فما علة اسما ومعنى وحكما اي يضاف الحكم اليها ● هذا
تفسير العلة اسما ● ومى موثرة فيه ● هو تفسير العلة معنى ●
ولا يتراخى الحكم عنها هذا تفسير العلة حكما كالبيع المطلق للملك
والنكاح للحل والقتل للقصاص فعندنا مى مقارنة للمعلول
كالعقلية وفرق بعض مشايخنا بينهما ● اي بين العقلية والشرعية
فقالوا المعلول يقارن العقلية ويتاخر عن الشرعية ● واما
اسما فقط كالمعلول بالشرط على ما ياتي واما اسما ومعنى كالبيع
الموقوف والبيع بالخيار ● من حيث ان الملك مضاف اليه علة اسما
ومن حيث انه موثر في الملك علة معنى لكن الملك يتراخى عنه
فلا يكون علة حكما على ما ذكرنا ان الخيار يدخل على الحكم فقط
في الاظهر فصار مفهوم المخالفة ودلالة كونه علة لا اسبابا ان الملك
اذا اوجب الحكم به من حين الايجاب وكالاجارة حتى يصح تعجيل
الاجرة ● تفريع على قوله انه علة معنى حتى لو لم يكن كذلك لما صح
التعجيل كالتكفير قبل الحنث عندنا وليست علة حكما لان المنفعة
معدومة فيكون الحكم وهو ملك المنفعة متراخيا عن العقد فلا
يكون علة حكما لكنها اي الاجارة تشبه الاسباب لما فيها من
الاضافة الى وقت مستقبل كما اذا قال في رجب اجرت الدار
من غرة رمضان يثبت الحكم من غرة رمضان بخلاف البيع
الموقوف فانه اذا زال المانع يثبت حكمه من وقت البيع

حتى

حتى تكون الزوايد الحاصلة في زمان التوقف للمشتري وهو علة
غير مشابهة للاسباب بخلاف الاجارة وانما يشبه الاسباب
لان السبب الحقيقي لا بد ان يتوسط بينه وبين الحكم العلة فالعلة
التي يتراخى عنها الحكم لكن اذا ثبت لا يثبت من حين العلة تكون
مشابهة للسبب لوقوع تخلل الزمان بينها وبين الحكم والتي
اذا ثبت حكمها يثبت من اوله ثم يتخلل الزمان بينها وبين الحكم
فلا تكون مشابهة للسبب ● وكذا كل ايجاب مضاف نحو انت طالق
غدا ● فانه علة اسما ومعنى لا حكما لكنه يشبه الاسباب وكذا النصاب
حتى يوجب صحة الاداء فتبين بعد الحول انه كان زكوة ● لانه في اول
الحول علة اسما للاضافة اليه ومعنى لكونه موثرا لان الغنى يوجب
مواساة الفقراء وليس علة حكما لتراخي الحكم عنه لكنه يشبه
الاسباب لان الحكم متراخ الى وجود النماء ولو لم يكن متراخيا اليه
كان النصاب علة من غير مشابهة بالاسباب ولو كان متراخيا
الى ما هو علة حقيقة لكان النصاب سببا حقيقيا لكن النماء ليس
بعلة حقيقة لان النماء لا يستقل بنفسه بل هو وصف قايم
بالمال فلا يصح ان يكون النماء تمام المؤثر بل تمام المؤثر المال النامي
او لو كان متراخيا الى شيء يجب حصوله بالنصاب لكان النصاب
علة العلة والنماء لا يجب حصوله بالمال لكن النماء وصف قايم بالمال
له شبهة العلية لترتب الحكم عليه ولو كان النماء شيئا مستقلا بنفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)